ويُقَالُ : لَيْسَ مِنْ شَئ يَفْزَع إِلاّ مَالَ على جانِبه الأَيْمَن ؛ لأَنّ الدّابّةَ لا تُؤْتَى من جَانِبِهَا الأَيْمَن وإِنّمَا تُؤْتَى في الاحْتِلابِ والرّكُوبِ من جانِبِها الأضيْسَر فإِنّما خَوْفُه مِنْه والخَائِفُ إِنّمَا يَفِرّ من مَوْضِعِ الأَمْنِ هذا نصّ الجَوْهَرِيّ . أَو الوَحْشِيّ : الجَانِبُ الأَيْسَرُ من كُلّ شَئٍ وهو قَوْلُ الأَصْمَعِيّ كما نَقَلَه الجَوْهَرِيّ وقَالَ اللّيْثُ : وَحْشِيّ كُلّ دابّةٍ : شِقّه الأَيْمَنُ وإِنْسِيّه : شِقّه الأَيْسَرُ قالَ الأَزْهَرِيّ : جَوّدَ اللّيْثُ في هذا التّفْسِير في الوَحْشِيّ والإِنْسِيّ ووَافَقَ قَوْلَ الأَئِمّةِ المُتْقِنِين . ورُوِىَ عن المُفَضّل وعَنِ الأَصْمَعِيّ وعَنْ أَبِي عُبَيْدَة قالُوا كُلّهُم : الوَحْشِيّ مِنْ جَمِيعِ الحَيَوانِ لَيْسَ الإِنْسَان : هُوَ الجَانِبُ الّذِي لا يُحْلَبُ مِنْهُ ولا يُرْكَبُ والإِنْسِيّ : الجانِبُ الّذِي يَرْكَبُ مِنْهُ الراكِبُ ويَحْلُبُ مِنْهُ الحالِبُ قال أَبُو العَبّاس : واخْتَلَف النّاسُ فِيهِمَا من الإِنْسَانِ فبَعْضُهم يُلْحِقُه في الخَيْلِ والدّوَابّ والإِبِلِ وبَعْضُهم فَرّقَ بَيْنَهُمَا فقالَ : الوَحْشِيّ : ما وَلِيَ الكَتِفَ والإِنْسِيّ : ما وَلِيَ الإِبِطَ قَالَ : وهذا هُوَ الاخْتِيَارُ ؛ ليَكُونَ فَرْقاً بَيْنَ بَنِي آدَمَ وسائِرِ الحَيَوانِ . وقِيلَ الوَحْشِيّ : الّذِي لا يُقْدَرُ على أَخْذِ الدّابّةِ إِذا أَفْلَتَتْ منه وإِنّمَا يُؤْخَذُ من الإِنْسِيّ وهو الجَانِبُ الذِي تُرْكَبُ منه الدّابّةُ . والوَحْشِيّ مِن القَوْسِ الأَعْجَمِيّةِ : ظَهْرُهَا وإِنْسِيّهَا : ما أَقْبَلَ عليكَ مِنْهَا وكذلكَ وَحْشِيّ اليَدِ والرّجْلِ وإِنْسِيّهما نقله الجَوْهَرِيّ وقِيل : وَحْشِيّ القَوْسِ : الجانِبُ الّذِي لا يَقَعُ عَلَيْه السّهْمُ . لَمْ يَخُصّ بذلِكَ أَعْجَمِيّةً مِنْ غَيْرِهَا وكَذلِكَ الجَوْهَرِيّ وأَطْلَقَ القَوْسَ . وقَالَ بَعْضُهم : إِنْسِيّ القَدَمِ : ما أَقْبَلَ مِنْهَا عَلَى القَدَمِ الأُخْرَى ووَحْشِيّهَا ما خَالَفَ إِنْسِيّهَا . ووَحْشِيّ بنُ حَرْبٍ الحَبَشِيّ من سُوْدانِ مَكّةَ صَحَابِيّ وكُنْيَتُه أَبُو دُسْمَةَ وكانَ مَوْلَى جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمِ بنِ عَدِيّ القُرْشِيّ رَضِيَ ا تَعَالَى عنه وهو قاتِلُ حَمْزَةَ بنِ عبدِ المُطّلِبِ في الجَاهِلِيّةِ قال شَيْخُنَا : لَعَلّ المُرَادَ جاهِلِيّةُ نَفْسِ القاتِلِ وإِلاّ فَهُوَ إِنّمَا قَتَلَه في الإِسْلام ِفي غَزْوَةِ أُحُدٍ .

قُلْتُ : وهُوَ كما ظَنَّ ويَدُلُّ لَهُ فِيمَا بَعْد : ومُسَيْلِمَةَ الكَذَّابِ في الإِسلامِ أَيْ حالَةَ كَوْنِهِ مُسْلِماً أَي فجَبَر ذاكَ بِذَا . والوَحْشِيَّةُ : رِيحٌ تَدْخُل تَحْتَ ثِيابِكَ لِقُوَّتِها وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ : .

ولَقَدْ غَدَوْتُ وصاحِبي وَحْشِيَّةٌ ... تَحْتَ الرِّدَاءِ بَصِيرَةٌ بالمُشْرِفِ

وقَوْلُه : بَصِيرَةٌ بالمُشْرِف يَعْنِي الرِّيحَ مَنْ أَشْرَفَ لَها أَصابَتْهُ والرِّداءُ : السَّيفُ وقَد تَقَدَّم في ب ص ر . وبَلَدٌ وَحْشٌ : قَفْرٌ لا سَاكِنَ به ومَكَانٌ وَحْشٌ : خالٍ وكَذلِكَ أَرْضٌ وَحْشَةٌ بالفَتْحِ وفي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّهَا كانَتْ في مَكَانٍ وَحْشٍ فخِيفَ عَلَى ناحِيَتِهَا أَيْ خلاءٍ لا سَاكِنَ بِهِ وفي حَدِيثِ المَدِينَةِ فيَجِدَانِه وَحْشاً . ولَقِيتُه بِوَحْشِ إِصْمِتَ وإِصْمِتَةَ أَيْ بِبَلَدٍ قَفْرٍ وكَذَا تَرَكْتُه بوَحْشِ المَتْنِ أَيْ بِحَيْثُ لا يُقْدَرُ عَلَيْه وقالَ ياقُوت في المُعْجَمِ : إِصْمِتُ بالكَسْرِ : اسْمٌ لبَرِّيَّةٍ بعَيْنِها قال الرّاعِي : .

أَشْلَى سَلُوقِيَّةً بَاتَتْ وبَاتَ بِهَا ... بوَحْشِ إِصْمِتَ في أَصْلابِهَا أَوَدُ